أثر استخدام التعلم التعاوني (التعلم معاً) في تحصيل تلميذات الصف السادس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية

The Impact of Using Collaborative Learning (Learning Together) on the Achievment of Sixth Stage Primary School Girl Pupils in the Subject of Arabic Grammer

أ.م.د. نجم عبدالله غالي الموسوي

قسم العلوم التربوية والنفسية

كلية التربية - ميسان - جامعة ميسان

By:

Assist.Prof.Dr.Najim Abdullah Ghali Al-Moosawi

Department of Educational and Psyological Sciences

College of Education / University of Misan

المقدمة

يهدف هذا البحث إلى معرفة أثر استخدام أنموذج التعلم معاً في تحصيل تلميذات الصف السادس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية ، اعتمد الباحث منهج البحث التجريبي من خلال اختبار الفرضية الآتية : (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، بين متوسط درجات تحصيل تلميذات المجموعة التجريبية ، اللواتي يدرسن مادة قواعد اللغة العربية باستخدام أنموذج التعلم معاً، ومتوسط درجات تحصيل تلميذات المجموعة الضابطة ، اللواتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية) ، اقتصر البحث على تلميذات الصف السادس الابتدائي من العام الدراسي ٢٠١٢ – ٢٠١٣ ، من مدارس المديرية العامة لتربية ميسان ، وعلى موضوعات مادة قواعد اللغة العربية المقررة ، حسب الكتاب المقرر والمفردات المنهجية ، المعتمد من قبل وزارة التربية .

أعد الباحث اختباراً تحصيلياً مكوناً من (٢٥) فقرةً في ضوء الأهداف السلوكية التي اشتقها تم التاكد من صدق الإختبار بعرضه على مجموعة من الخبراء ، وحُسب ثباته بطريقة إعادة الاختبار (test – retest) إذ بلغت درجة ثباته (٠,٨٤) ، وبعد تطبيق الاختبار بصورته النهائية جمعت البيانات وتمت عملية معالجتها إحصائياً ، وأوضحت نتائج البحث أنَّ أنموذج التعلم معاً أثبت فاعليته في تحصيل تلميذات الصف السادس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية ، وفي ضوء النتائج قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات .

Abstract

The research aims at showing the influence of using " learning together" method on the achievment of sixth stage primary school girl pupils in Arabic grammer . The researcher depends on the experiemental approach to test the following hypothesis : there is no statistically significant difference at the level of (0.01) between the medium of the pupils' achievenet scores of the experiemental group, who are studying Arabic grammer using the "learning together" method, and the medium of the pupils' achievement scores of the control group, who are studying the same material in the traditional method. The research is limited to the sixth stage pupils of the acdemic year 2012 - 2013, in schools of Misan under the General Directorate of Education, and the material of Arabic grammer as prescribed in the textbook and syllibus items approved by the Ministry of Education.

The researcher prepared achievement test consisting of (25) items in the light of the behavioral objectives .Test validity was achived by submitting it to a group of experts, and reliabilty was approved by repeating the test (test - retest) , which reached the degree of (0.84).After the application of the test in the final form, data were collected and processed statistically.The results showed that the method of learning together has proved its effectiveness on the achievment of sixth stage primary school girl pupils in Arabic grammer. In the light of the findings, the researcher presented a set of recommendations and suggestions.

مشكلة البحث : أكدت الكثير من الدراسات والبحوث التي أجراها المهتمون والمتخصصون في طرائق تدريس اللغة العربية وجود قصور أو ضعف في طرائق تدريس قواعد اللغة العربية مثل (دراسة الحمداني ، ٢٠٠٠) و (دراسة الجبوري ، ٢٠٠٣) و (دراسة أحمد ، ٢٠٠٣)، ونظراً لوجود هذا الضعف أصبح لزاماً على المهتمين بتدريس هذه المادة تشخيص الصعوبات وإيجاد الحلول المناسبة ، وعليه ظهرت الحاجة إلى هذا البحث .

إذ ينبغي على المعلمين سلوك أقرب السبل وأيسرها لتعليم قواعد اللغة العربية ، وأنْ يفكروا في الطريقة المناسبة التي تلبسها لباساً جذاباً يشد القلوب ويبعد عنها التعقيد والالتواء (الرحيم وآخرون ، ١٩٩٧ ص : ١١١) .

وتبلورت مشكلة هذا البحث في أنَّ الطريقة التقليدية (الاعتيادية أو النمطية السائدة) في تدريس قواعد اللغة العربية هي الأساس لدى أعضاء الهيئة التعليمية كافة الذين يتولون تدريس مادة قواعد اللغة العربية في مدارسنا مما أدى إلى غياب استخدام طرائق التدريس الحديثة التي تركز على المتعلم بوصفه الركن الأساسي في التعليم ، وبناءً على ما سبق ذكره فإنَّ الباحث صاغ مشكلة البحث على شكل السؤال الآتي : هل يؤثر أنموذج التعلم معاً في تحصيل تلميذات الصف السادس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية قياساً بالطريقة التقليدية السائدة حالياً في تعليم التلاميذ هذه المادة ؟

أهمية البحث : اللغة الإنسانية على رأي أبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم (ابن جني ، ج١ ، ١٩٥٢ ص : ٣٣) وهي كما يراها (دي سوسر) الذخيرة من الصور الصوتية الدالة والمخزونة في أذهان الأفراد في مجتمع ما (سوسر ، ١٩٨٥ ص : ٣٠ – ٣١) ، واللغة العربية إحدى اللغات التي تتبوء مكانة بارزة بين اللغات العالمية الأخرى ، وهذه المكانة الجليلة نبعت من أهمية الأمة العربية كونها الأداة الرئيسة التي أخذت على عاتقها حمل الرسالة السماوية وتبليغها إلى البشرية كافة بعد أنْ شرفها الله تعالى وأنزل القران الكريم بلسان عربي مبين .

إنَّ اللغة العربية ارتبطت بمقدسات الأمة العربية ، واستطاعت مع هذه المقدسات أن تعبر آفاق الجزيرة العربية إلى دول شتى وممالك كثيرة (مجاور ، ١٩٦٩ ص : ٧٧) وتمتاز اللغة العربية بأنها من أغزر اللغات مادة وأطوعها في تأليف الجمل ، وصياغة العبارات ، وأنها لغة مليئة بالألفاظ والكلمات التي تناسب مدارك أبنائها (معروف ، ١٩٨٥ ص : ٣٨) ، وتعد قواعد اللغة العربية من أهم الوسائل والأساليب التي تسهم في ترصين صياغة الجملة العربية وبنائها ، فهي التي تنظم الجملة العربية وتسبك صياغتها وتركيبها.

إنَّ قواعد اللغة العربية ما هي إلا وسيلة تؤدي إلى سلامة التعبير ، لفظًا وكتابةً ، وإلى فهم الأفكار وإدراك المعاني بيسر ، لذلك فإنَّ كثرة التدريب والمران وملاحظة استخدام طرائق تدريس مناسبة ومواقف لغوية حية تمكن التلاميذ من فهم القواعد والإحساس بها ، والانطلاق في الكلام والكتابة وفق هذه القواعد بسهولة وسليقة (أبو مغلي ، ١٩٨٦ ص : ٥٩) .

وتأتي أهمية قواعد اللغة العربية من أهمية اللغة ذاتها فهي من فروع اللغة العربية المهمة إنْ لم تكن الرئيسة ؛ لأنها متصلة ببناء الجملة السليمة وهي وسيلة لإتقان مهارات اللغة إذ إنَّ فهم اللغة يحتاج إلى فهم قواعدها التي تحكم نظامها وتعطيها الصيغة التي تؤدي بها المعنى المقصود ، إذْ هي أكثر فروع اللغة التي تعتمد على التفكير ومنها ينطلق المتعلمون إلى بقية فنون الكلام وفروعه وبها يتمكنون من القراءة السليمة والكتابة الصحيحة وتتكون لهم بوساطتها رياضة لغوية ذهنية تعتمد القياس منهجاً والتحليل أصولاً والاستنتاج تحقيقاً إذ يتوافر لهم بذلك حس لغوي يمكنهم من هضم اللغة واستيعابها والتعبير عنها والانطلاق منها (اللبدي ، ١٩٩٩ ص : ٢٥٥) ، وإنَّ الهدف الأساسي من تدريس قواعد اللغة العربية هو تعويد المتعلمين استعمال الجمل والعبارات ، والألفاظ ، استعمالاً دقيقاً صحيحاً لا تعمّد فيه ولا تكلّف ، وبمعنى آخر إنَّ الهدف من دراسة القواعد النحوية هو عصمة اللسان والقلم من الخطأ في القراءة ، أو الكتابة ، أو التحدث (الجبّان ، ٢٠٠٣ ص ١٧٢) ، وبالرغم من الاهتمام الذي نالته مادة قواعد اللغة العربية من المربين والتربويين الذين بذلوا الكثير من الجهود عن طريق إجراء العديد من البحوث والدراسات للتعرف على الأسباب المؤدية إلى ضعف التلاميذ والتخلص منها ، فإنَّ الشكوى من ضعف المتعلمين ما تزال مستمرة .

إنَّ صعوبة قواعد اللغة أو سهولتها ، لا تكمن في القواعد نفسها ، وإنما تعتمد على طريقة التدريس ومقدرة المعلم، فمعظم حالات نفور التلاميذ من قواعد اللغة العربية تكون السبب في عدم مهارة المعلم في اتباع الطريقة الناجحة لتوصيل تلك القواعد إلى أذهان التلاميذ (أبو مغلي ، ١٩٨٦ ص : ٥٩) .

وإذا ما تعددت الأسباب المؤدية إلى ضعف تلاميذنا في قواعد اللغة العربية فإنَّ الطريقة التي يستخدمها المعلم في إيصال المادة إلى أذهانهم تمثل أول هذه الأسباب (الجعفري، ١٩٧٩ ص : ١٩٥- ١٩٧) ، ولما كانت مشكلة قواعد اللغة العربية ماثلة أمام المعلمين والمتعلمين على حد سواء وعند البحث عن أسباب هذه المشكلة نجد أنَّ هناك عوامل كثيرة منها ما يتعلق بالمادة نفسها والتي تُدرَّس في المراحل التعليمية ، ومنها ما يتعلق بالمعلم وطريقة إعداده ، ومنها ما يرتبط بطرائق التدريس المتبعة في المواقف التعليمية (الدليمي ، ١٩٨٩ ص : ٨) .

إنَّ من أسباب الضعف في مادة قواعد اللغة العربية هو جمود طرائق التدريس ، فهذه الطرائق ما زالت قائمة على حفظ القاعدة النحوية حفظاً بالتلقين ، وحفظ الأمثلة والشواهد من غير دراسة تحليلية لها (الهاشمي ، ١٩٧٢ ص : ١٩٨) .

فالطريقة التدريسية هي الأداة المناسبة التي يستخدمها المعلم لإيصال المادة العلمية المقررة إلى المتعلمين مستنداً إلى الأسس والمبادىء العلمية والتربوية مع مراعاة ميول المتعلمين ودوافعهم واتجاهاتهم لتحقيق أهداف العملية التعليمية ، وكلما كانت الطريقة مناسبة وملائمة لطبيعة المادة أولاً ، ولمستويات التلاميذ وأعمارهم ثانياً ، كانت أكثر نتاجاً في تحقيق الأهداف المرسومة .

والتدريس أحد العوامل الأساسية التي تقود الأمة لتعيش نمطاً معيناً من أنماط الحياة الخاصة ، إذا ارتبطت مادة الدراسة بالمجتمع ، وعليه يجب أنْ يكون هناك تخطيط وتنفيذ جيد للتدريس (شمو ، ٢٠٠١ ص ٢٣٧) .

وبما أنَّ حياة الإنسان اجتماعية لا يمكن له أنْ يعيش إلا مع أفراد نوعه لأنه يحتاج في كثير من لوازم حياته إلى الآخرين، والحياة الاجتماعية تتطلب العدالة الاجتماعية والتعاون لتوفير ما تحتاجه الإنسانية لأن لوازم الحياة غير متوفرة إلى حد الكفاية مثل توفر الحياة بل إنَّ وجودها يتطلب التضحية والمساعدة والعمل الفعال (النجفي، ١٩٩٣ ص : ١٠٢ – ١٠٣) ، وانطلاقاً من ضرورة التعاون بين التلاميذ في المجتمع المدرسي الذي يكون عينة مصغرة عن المجتمع الكبير ، ونظراً لأهمية أنموذج التعلم معاً ، الذي أكدت أغلب الدراسات على ما حققه من نتائج إيجابية رفعت المستوى العلمي للتلاميذ والطلبة، واستجابةً لتوصيات بعض الدراسات السابقة مثل (دراسة الخطيب ، ١٩٩٥) و (دراسة الجبوري ، ٢٠٠٣)، سيعمل الباحث على بيان أهمية انموذج التعلم معاً وأثره على تحصيل تلميذات الصف السادس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية ، ويمكن أنْ نجمل أهمية البحث بما يأتي :

١. ظهور الحاجة الملحة إلى تطبيق طرائق تدريس حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ، إذ إنَّ هذه المادة مازالت تعاني من الإهمال في جانب طرائق التدريس .

٢. إثارة اهتمام التربويين والأسرة التعليمية بضرورة تطوير طرائق تدريس اللغة العربية عموماً وطرائق تدريس قواعد اللغة العربية خصوصاً .

٣. تقديم أنموذج تدريسي حديث قائم على أسس التعلم التعاوني قد يسهم في حل الصعوبات التي تواجه التلاميذ في دراسة مادة قواعد اللغة العربية .

٤. إنَّ الاهتمام باللغة العربية يوجب وضع الأسس العلمية والتربوية الحديثة لتطوير تدريسها عن طريق متابعة المستجدات والمستحدثات التربوية التي أثبتت نجاحاً باهراً في تحسين المستوى العلمي للتلاميذ .

هدف البحث : يهدف هذا البحث إلى تعرف أثر استخدام أنموذج التعلم معاً في تحصيل طالبات الصف السادس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية .

حدود البحث : يتحدد هذا البحث بما يأتي :

١. تلميذات الصف السادس الابتدائي في مديرية تربية محافظة ميسان .

٢. العام الدراسي ٢٠١٢ – ٢٠١٣ .

٣. الموضوعات النحوية المقرر دراستها في كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس الابتدائي .

٤. الطريقة التقليدية لتلميذات المجموعة الضابطة .

٥. أنموذج التعلم معاً لتلميذات المجموعة التجريبية .

فرضية البحث : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، بين متوسط درجات تحصيل تلميذات المجموعة التجريبية ، اللواتي يدرسن مادة قواعد اللغة العربية باستخدام أنموذج التعلم معاً، ومتوسط درجات تحصيل تلميذات المجموعة الضابطة ، اللواتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية .

تحديد المصطلحات :

أولاً : أنموذج التعلم معاً : Learning Togather

– عرفه (العقيل ، ٢٠٠٣) بأنه : تنظيم يجري من خلال

تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة ، تضم كل منها مختلف المستويات التحصيلية ، ويتعاون طلبة المجموعة الواحدة في فهم الحقائق ، والمفاهيم ، والتعميمات ، وفي الإجابة على الأسئلة ، والقيام بالأنشطة ذات العلاقة ، ويتلقون المساعدة من بعضهم مباشرة إذ يعد كل طالب مسؤولاً عن نجاح مجموعته ، إيماناً منه بأنه ينبغي على المجموعة أنْ تعمل لتحقيق هدف مشترك ، ويكون دور المعلم تقديم مذكرات مصوغة على شكل أهداف ، وأساليب وأنشطة، وتقويم ، وإعطاء تعليمات تخبر الطلبة بأدوارهم وتقديم التعزيز لكل مجموعة بحسب أدائها العام ، ويتم التنافس بين المجموعات لا بين الأفراد (العقيل ،٢٠٠٣ ص: ١١) .

- وعرفه (الموسوي ، ٢٠٠٤) بأنه : أحد نماذج التعلم التعاوني ، طوره (Johnson) يتم فيه تقسيم الطلبة إلى مجموعات تعاونية صغيرة ، ومتساوية العدد تماماً ، يتراوح عدد أعضاء كل مجموعة من (٢- ٥) أعضاء ، ويتعاون طلبة المجموعة الواحدة في تحقيق هدف ، أو أهداف مشتركة (الموسوي ، ٢٠٠٤ ص : ٥٤) .

ويعرف الباحث أنموذج التعلم معاً إجرائياً بأنه : طريقة تدريس حديثة ، يتم فيها تقسيم تلميذات الصف السادس الابتدائي في داخل القاعة الدراسية إلى ثلاث مجموعات تعاونية ، متساوية في عدد عناصرها ، بحيث تتكون كل مجموعة من خمسة عناصر ، مختلفة في التحصيل العلمي ، وتعمل هذه المجموعات تحت توجيه المعلمة ، وإشرافها، وتقويمها ، وتتعاون تلميذات كل مجموعة في تحقيق أهداف درس قواعد اللغة العربية من أجل زيادة تحصيلهن الدراسي ، وتتحمل كل عضوة في المجموعات التعاونية مسؤولية تعليم نفسها ، وتعليم زميلاتها .

ثانياً : الطريقة التقليدية : Ordinary Method

- عرفها (الحصري والعنزي ، ٢٠٠٠) بأنها : طريقة تدريس قديمة ، تقوم على عرض المعلومات ، وتقديمها (جاهزةً) للمتعلمين بصورة من صور الإلقاء المختلفة ، وهذا يعني أنَّ العبء الأكبر من العملية التعليمية يقع على كاهل المعلم (الحصري والعنزي ، ٢٠٠٠ ص : ٦٤ - ٦٥) .

- وعرفها (الجبَّان ، ٢٠٠٣) بأنها : طريقة في التدريس، تعتمد على قيام المعلم بإلقاء المعلومات على المتعلمين ، مع استخدام السبورة أحياناً في تنظيم بعض الأفكار ، وتبسيطها ، وحينئذ يجلس المتعلم هادئاً مستمعاً مترقباً دعوة المعلم له ، لترديد بعض ما سمعه منه ، وهي من الطرق العرضية التي تعتمد على عرض المعلومات من قبل المعلم (المرسل) إلى المتعلم (المستقبل) (الجبَّان ، ٢٠٠٣ ص : ٩٣ - ٩٤) .

- ويعرف الباحث الطريقة التقليدية إجرائياً بأنها : الطريقة التدريسية التي تستخدمها معلمة مادة قواعد اللغة العربية، لشرح المعلومات والحقائق العلمية ، وتوضيحها، وتفسيرها ، من خلال إعداد المادة الدراسية ، والعمل على إيصالها إلى التلميذات في داخل غرفة الصف .

ثالثاً : التحصيل : Achievement

- عرفه (الخضير ، ١٩٩٦) بأنه : مدى ما تحقق لدى الطالب من الأهداف التعليمية ، نتيجة دراسته لموضوع من الموضوعات الدراسية (الخضير ، ١٩٩٦ ص : ٨١) .

- وعرفه (الخليلي ، ١٩٩٧) بأنه : النتيجة النهائية التي

تبين مستوى الطالب ، ودرجة تقدمه في تعلم ما يتوقع منه تعلمه (الخليلي ، ١٩٩٧ ص : ٦) .

– ويعرف الباحث التحصيل إجرائياً بأنه : مدى ما تحقق من أهداف تربوية تعليمية ، لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية ، متمثلةً بالدرجة النهائية التي يحصل عليها التلميذات في الإختبار التحصيلي النهائي ، الذي أعده الباحث بصورة موضوعية، وصادقة ، لغرض هذا البحث بعد نهاية المدة الزمنية المخصصة للتجربة .

رابعاً : الصف السادس الابتدائي : Sixth primary class

يعرف الباحث الصف السادس الابتدائي إجرائياً بأنه : هو آخر صف دراسي في مرحلة الدراسة الابتدائية ينتقل التلاميذ بعده إلى مرحلة الدراسة المتوسطة بعد اجتياز الامتحانات الوزارية التي تعدها وزارة التربية .

خامساً : قواعد اللغة العربية :Arabic Language Gramma

– عرفها (يونس وآخرون ، ١٩٨١) بأنها : مجموعة قواعد تشترك بين النحو والصرف لارتباطها الوثيق في كثير من الجوانب (يونس وآخرون ، ١٩٨١ ص : ٢٦٩) .

– وعرفها (ظافر ، ١٩٨٤) بأنها : مجموعة القواعد التي تنظم هندسة الجملة أو مواقع الكلمات ووظائفها من ناحية المعنى وما يرتبط بذلك من أوضاع إعرابية تسمى علم النحو (ظافر ، ١٩٨٤ ص : ٢٨١) .

يعرف الباحث قواعد اللغة العربية إجرائياً بأنها : إحدى المواد الدراسية العلمية المقررة في الصف السادس في المرحلة الابتدائية والتي تتناول موضوعات قواعد اللغة العربية العربي بشكلٍ يتناسب مع طبيعة المرحلة الدراسية وأعمار التلميذات .

الفصل الثاني

الخلفية النظرية : يؤكد الشهيد السعيد آية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر (قدس الله سره الشريف) على أنَّ الشرط الأساسي لنهضة الأمة – أية أمة كانت – أنْ يتوافر لديها المبدأ الصالح الذي يحدد لها أهدافها وغاياتها ويضع لها مثلها العليا ، ويرسم اتجاهها في الحياة ، فتسير في ضوئه واثقة من رسالتها مطمئنة إلى طريقها ، متطلعة إلى ما تستهدفه من مثل وغايات ، مستوحية من المبدأ وجودها الفكري وكيانها الروحي (الصدر ، ٢٠٠٣ ص : ١٥) ، والوصول إلى الهدف المنشود في نهضة الأمة لا يكون إلا بوساطة التربية المقصودة النابعة من صميم المجتمع والتي تعد الأداة الأساسية في تنشئة الجيل الصاعد نفسياً وعلمياً، وتربوياً ، واجتماعياً وإعداده ، بما يتلائم مع حاجات المجتمع ومتطلباته ، وبما أنَّ العصر الذي نعيش فيه عصر التكنلوجيا والصناعة ، عصر ثورة المعلومات والاتصالات ، تسعى كل أمة إلى أنْ توصل أبناءها عن طريق التربية إلى مستوى الثقافة والحضارة ، هذا التطور الهائل وجبَ على المهتمين بالعملية التربوية مراعاة التغيير الجذري الحاصل في العالم فكان لابد من مسايرة ركب الحضارة والتطور وتنشئة أبنائنا تنشئة ملائمة تتبناها مدارسنا الابتدائية .

فقد اتجهت أنظمة تربوية كثيرة من دول العالم المتقدم إلى إيجاد طرائق حديثة يمكن أنْ يستخدمها المعلمون أثناء تدريسهم بعد أنْ كانت الوسيلة الوحيدة المتاحة السبورة والطباشير ، إذ أدت الطرائق الحديثة إلى الابتعاد

عن الجمود والملل اللذين كانا يسودان المواقف التعليمية (العوبلي ، ١٩٨٧ ص : ٢) .

ومن الطرائق الحديثة التي بدأت المؤسسات التربوية الاهتمام بها هو أنموذج التعلم معاً بوصفه أنموذجاً تعاونياً يساعد المتعلمين على تفهم روح الجماعة والعمل الجماعي وينمي لديهم قدرات التفاعل والشعور بالمسؤولية .

فهو يساعد المعلم على مواكبة النظرة التربوية الحديثة التي تعد المتعلم محور العملية التعليمية ، وتسعى إلى تنميته من مختلف جوانبه الفسيولوجية ، والمعرفية ، واللغوية، والانفعالية ، والخلقية ، والاجتماعية (الحيلة ، ١٩٩٦ ص : ٥٤) ، وينمي الشعور بالمسؤولية فعندما يتعمق هذا الشعور ينطلق المتعلم لتحدي الصعاب ، ومواجهة المشاكل من أجل أنْ يؤدي مسؤوليته تجاه نفسه ومجموعته، وبالشعور بالمسؤولية عن تأخر جماعته علمياً وفكرياً يتحرك المتعلم في عملية النهوض والانطلاق (مؤسسة البلاغ ، ٢٠٠٤ ص : ٣٢) ، فيكون الشعور بالمسؤولية كافيًا لتحفيز المتعلمين نحو أداء الواجب بأحسن صورة وأكمل وجه .

ومن هنا فقد أولت التربية الحديثة في السنوات الأخيرة اهتماماً متزايداً بالأنشطة والفعاليات التي تجعل المتعلم أداةً للتعليم والتعلم الفعال ، ومن هذه الأساليب التدريسية الحديثة الأسلوب الذي يتم فيه ترتيب المتعلمين في مجموعات صغيرة وتكليفهم بواجبات ونشاطات يقومون بها على شكل مجاميع يساعد بعضهم الآخر داخل المجموعة الواحدة (الحيلة ، ١٩٩٩ ص : ٣٢٩) ، وبذلك يكون المتعلم أكثر فاعلية من خلال الطابع الإبداعي التعاوني وقدرته على تنظيم النشاط التعليمي وتحسين كفايته العلمية ومشاركته في عملية التعلم .

الدراسات السابقة :

١ . دراسة (الخطيب ، ١٩٩٥) : أُجريت هذه الدراسة في الأردن وهدفت إلى معرفة أثر استخدام جنس المجموعة وحجمها في التعلم التعاوني على طلبة الصف الرابع الأساسي (الإبتدائي) في مباحث قواعد اللغة العربية، وسعياً لتحقيق هذا الهدف تم اختيار (٤٨٨) تلميذاً وتلميذةً من تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مدارس (الذكور ، الأناث ، المختلطة) التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة أربد للعام الدراسي ١٩٩٤ / ١٩٩٥ م .

وزع الباحث عينته على (٢٤) شعبةً ، (١٨) شعبةً مثلت المجموعة التجريبية و (٦) شعباً مثلت المجموعة الضابطة، وتم الاختيار بالطريقة العشوائية ، دُرِّسْت المجموعة التجريبية بالتعلم التعاوني ، ودُرِّستْ المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية ، استغرقت مدّة التجربة (٨) حصصاً صفية ، أخضع الباحث بعدها التلاميذ إلى اختبار تحصيلي نهائي مكون من (٣٠) فقرةً من نوع الاختيار من متعدد، وبعد تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً باستعمال تحليل التباين ، توصلت الدراسة إلى وجود فروق تعزى لصالح الجنس وحجم المجموعة وإلى أسلوب التعلم التعاوني ، وقد أوصى الباحث من خلال نتائج البحث إلى توصيات ومقترحات بشأن اعتماد التعلم التعاوني (أنموذج التعلم معاً) في تدريس قواعد اللغة العربية (الخطيب ، ١٩٩٥ ص : ٤٥) .

٢. دراسة (عثمان ، ١٩٩٥) : هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر طريقة التعلم التعاوني ونمو الشخصية والجنس على تحصيل طلبة الصف التاسع في قواعد اللغة العربية في

الأردن ، تألفت عينة الدراسة من (١٢) شعبةً بلغ عدد طلبتها ٣٣١ طالباً قسمت على (٦) شعبٍ تجريبية تدرس بطريقة التعلم التعاوني (أنموذج التعلم معاً) و (٦) شعبٍ ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية ، كافأ الباحث المجموعتين من حيث نمط الشخصية والتحصيل القبلي والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية ، واستمرت مدّة التجربة ثماني حصص دراسية .

وقد أعد الباحث اختباراً تحصيلياً من نوع الإختيار من متعدد ، وبعد انتهاء المدّة الزمنية المقررة للتجربة طبق الباحث الاختبار التحصيلي و تمت معالجة البيانات إحصائياً باستعمال تحليل التباين وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية وعلى ذلك أوصى الباحث بضرورة استخدام هذه الطريقة في تدريس قواعد اللغة العربية (عثمان ، ١٩٩٥ ص : ي – ك) .

٢. دراسة (الجبوري ، ٢٠٠٣): أُجريت هذه الدراسة في محافظة الموصل في العراق، وهدفت إلى معرفة أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في اكتساب المفاهيم النحوية ، لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، اتبع الباحث المنهج التجريبي ذا المجموعتين التجريبية ، والضابطة ، الذي يعتمد إجراء اختبارٍ بعديٍّ ، من دون إجراء اختبارٍ قبلي، االباحث مدرسة الرازي للبنين بصورة عشوائية ، مكاناً لتطبيق تجربته ، وبلغ عدد أفراد عينة البحث (٦٨) تلميذاً بعد استبعاد بعض التلاميذ إحصائياً ، وقسمت عينة البحث على مجموعتين تجريبية ، وضابطة وكان عدد أفراد كل مجموعة (٣٤) تلميذاً .

حرص الباحث قبل الشروع بالتجربة ، على تكافؤ أفراد مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات ، التي يعتقد أنها تؤثر في التجربة ، فقد كافأ مجموعتي البحث في (العمر الزمني ، درجات مادة اللغة العربية في الامتحان النهائي للعام السابق ، التحصيل الدراسي لآباء التلاميذ وأمهاتهم) .

شرع الباحث بإجراء تجربته في الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٠٢ / ٢٠٠٣ ، واستمرت مدة التجربة (٦) أسابيع ، أدت التدريس فيها معلمة المادة نفسها وللمجموعتين التجريبية ، والضابطة ، وبعد نهاية التجربة أعد الباحث اختباراً تحصيلياً موضوعياً مؤلفاً من (٣٠) فقرةً في ضوء محتوى الموضوعات النحوية والأهداف السلوكية التي وضعها .

أما الوسائل الإحصائية فقد إستخدم الباحث الاختبار (Z) و مربع كاي ، ومعامل إرتباط Pearson ، وأوضحت النتائج بعد المعالجة الإحصائية أنَّ طريقة التعلم التعاوني أثبتت فاعلية في اكتساب تلاميذ الصف السادس الابتدائي للمفاهيم النحوية ، وفي ضوء النتائج ، قدم الباحث جملة من التوصيات ، والمقترحات للاستفادة منها ، وتطبيقها بما يتناسب وأهميتها التعليمية والتربوية (الجبوري ، ٢٠٠٣ ص : ٢٥٢ – ٢٧٧) .

٤. دراسة (العزاوي ، ٢٠٠٣) : هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام اسلوب التعلم التعاوني (أنموذج التعلم معاً) في تحصيل طلاب الصف الرابع العام في مادة الأدب ، جرت هذه الدراسة في العراق ، اختار الباحث عينة بحثه مدرسة ثانوية ابن ماجة التابعة لمديرية تربية محافظة ديالى والتي تضم شعبتين للصف الرابع العام لتكون ميداناً لتطبيق تجربته ، وأُختيرت الشعبة (أ) عشوائياً لتمثل المجموعة الضابطة التي دُرِستْ بالطريقة

الاعتيادية في حين مثلت المجموعة التجريبية الشعبة (ب) التي دُرِستْ باسلوب التعلم التعاوني ، وبلغت عينة البحث (٥٩) طالباً بواقع (٢٩) طالباً في التجريبية و (٣٠) طالباً في الضابطة .

كافأ الباحث مجموعتي البحث في بعض المتغيرات والتي هي (درجات اللغة العربية للصف الثالث المتوسط ، مستوى الذكاء ، تحصيل الأبوين الدراسي) ، واستمرت مدة التجربة (١٢) أسبوعاً ، وبعد الانتهاء من إجراء التجربة طبق الباحث الاختبار التحصيلي الذي أعده والمكون من (٤٠) فقرةً من نوع الاختيار من متعدد ، تأكد الباحث من صدق الاختبار وثباته واستخرج قوته التمييزية ومعامل صعوبته .

ثم عالج الباحث البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار (t test .) لعينتين مستقلتين ، واتضح من ذلك وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية ، وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بضرورة استخدام طريقة التعلم التعاوني (أنموذج التعلم معاً) في تدريس الأدب والنصوص لأنه يسهم في رفع المستوى العلمي (العزاوي ، ٢٠٠٣ ص: د – ك) .

مقارنة الدراسات السابقة :

١. أغلب الدراسات السابقة تناولت مادة قواعد اللغة العربية ، ما عدا دراسة واحدة وهي دراسة (العزاوي، ٢٠٠٣) إذ تناولت مادة الأدب والنصوص أما هذا البحث فقد تناول مادة قواعد اللغة العربية .

٢. اعتمد الباحثون في الدراسات السابقة كافة اختباراً تحصيلياً من إعدادهم إذ لم يتناولوا اختباراً مقنناً وهو ما يتلائم مع هذا البحث .

٣. اختلفت عينة البحث في الدراسات السابقة من ناحية العدد إذ تراوحت بين (٥٩ – ٤٨٨) ، أما هذا البحث فقد بلغت عينته (٣٠) تلميذةً ، وكذلك اختلفت الدراسات السابقة من حيث مستوى التعليم ، فاثنتان من هذه الدراسات أجريت على مستوى التعليم الابتدائي وهما دراسة (الخطيب ، ١٩٩٥) ودراسة (الجبوري ، ٢٠٠٣) وهذا يتفق مع هذا البحث لأنه تناول التعليم الابتدائي ، أما الدراستان الأخريان فقد تناولتا المستوى الثانوي .

٤. أما من حيث المدة الزمنية فتراوحت بين (٨) حصصٍ صفية كدراسة (الخطيب ، ١٩٩٥) ودراسة (عثمان ، ١٩٩٥) ، أما دراسة (الجبوري ، ٢٠٠٣) فقد استغرقت (٦) أسابيع ، ودراسة (العزاوي ، ٢٠٠٣) استغرقت (١٢) أسبوعاً ، والمدة الزمنية لهذا البحث تمثلت بـ (٨) أسابيع .

٥. كافأ الباحثون في الدراسات السابقة المجموعة التجريبية والضابطة على أساس (العمر الزمني ، الدرجات السابقة في المادة نفسها ، التحصيل الدراسي للآباء والامهات، مستوى الذكاء) في حين زادت دراسة (الخطيب، ١٩٩٥) متغيرات أُخرى هي (نمط الشخصية، التحصيل القبلي ، المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية)، أما هذا البحث فقد كافأ الباحث المجموعتين على أساس (العمر الزمني ، اختبار المعلومات السابقة ، البيئة ، درجات التلميذات السابقة للصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية) .

٦. استخدمت دراستان من الدراسات السابقة تحليل التباين وسيلة إحصائية لمعالجة البيانات وهما دراسة (الخطيب ، ١٩٩٥) ودراسة (عثمان ، ١٩٩٥) ، بينما

استخدمت دراسة (الجبوري ، ٢٠٠٣) الاختبار(Z)، واستخدمت دراسة (العزاوي ، ٢٠٠٣) الاختبار (t.test) وهو ما يتلائم مع هذا البحث .

٧. أما من حيث مكان إجراء التجربة ، فقد أجريت دراستان في الأردن وهما دراسة (عثمان ، ١٩٩٥) ودراسة (الخطيب ، ١٩٩٥) ، ودراستان أجريتا في العراق دراسة (الجبوري، ٢٠٠٣) ودراسة (العزاوي، ٢٠٠٣) وهذا يتلائم مع هذا البحث .

٨. توصلت جميع الدراسات السابقة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية ولصالح المجموعة التجريبية .

٩. اعتمدت جميع الدراسات السابقة التي عرضها الباحث ، المنهج التجريبي، إذ استخدم قسم منها التصميم التجريبي ذا المجموعتين (المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة) ، وهو ما يتفق مع هذا البحث الذي اعتمد أسلوب المجموعتين (التجريبية والضابطة) لإثبات صحة الفروض.

١٠. المتغير المستقل في أغلب الدراسات السابقة ، كان متغيراً واحداً ، وهو التعلم التعاوني (أنموذج التعلم معاً)، وهو ما سيكون في هذا البحث ، ما عدا دراسة (عثمان ، ١٩٩٥) فقد تناول البحث متغيرات أُخرى إضافة إلى التعلم التعاوني وهي (نمو الشخصية والجنس) ، أما دراسة (الخطيب ، ١٩٩٥) فقد أضاف الباحث جنس المجموعة وحجمها إلى طريقة التعلم التعاوني .

١١. الدراسات السابقة التي تم عرضها كان لها متغيرٌ تابعٌ واحدٌ ، وهو التحصيل وهو يتلائم مع هذا البحث التي تناولت التحصيل فقط بوصفه متغيراً تابعاً .

التصميم التجريبي للبحث : إنَّ اختيار التصميم التجريبي المناسب يساعد الباحث في ضبط بحثه والوصول إلى نتائج يمكن التعويل عليها في الإجابة عن أسئلة البحث واختبار فرضياته (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١ ص: ١٠٢) ، وفي هذا البحث اتبع الباحث تصميم المجموعة التجريبية والضابطة ذات الاختبار البعدي ، وهو من تصاميم البحث التجريبي الذي يتألف من مجموعتين فقط ويعتمد على الاختبار البعدي ، من دون إجراء اختبار قبلي والجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١) التصميم التجريبي لمجموعتي البحث

المجموعات	المتغير المستقل	المتغير التابع
المجموعة التجريبية	أنموذج التعلم معاً	التحصيل
المجموعة الضابطة	الطريقة التقليدية	

مجتمع البحث : يقصد به جميع مفردات الظاهرة ، أو وحداتها تحت البحث فقد يكون المجتمع مكوناً من سكان مدينة ، أو مجموعة من المزارع في منطقة معينة ، أو مجموعة من الحيوانات ، أو وحدات سلعة ينتجها معمل معين ، وعليه يمكن القول ، أنَّ المجتمع الإحصائي هو مجموعة من الوحدات الإحصائية معروفة بصورة واضحة بحيث تميز الوحدات الإحصائية التي تدخل ضمن هذا المجتمع عن غيرها (الناصر والمرزوك ، ١٩٨٩ ص : ١٠) ، ويتكون مجتمع هذا البحث من جميع تلميذات الصف السادس الابتدائي في المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ميسان .

عينة البحث : وهي أنموذج ، يشمل جانباً ، أو جزءًا من وحدات المجتمع الأصل المعني بالبحث ، تكون ممثله له بحيث تحمل صفاته المشتركة ، وهذا الأنموذج ، أو الجزء

يغني الباحث عن دراسة كل وحدات المجتمع الأصل ومفرداته ، خاصة في حالة صعوبة كل تلك الوحدات أو استحالة دراستها (قنديلجي ، ٢٠٠٢ ص : ١٥٧) ، وقد دلت كثير من البحوث على أنَّ العينة إذا اختيرت اختياراً ممثلاً للمجتمع الذي تؤخذ منه فإنَّ ذلك يؤدي إلى توفير جهد كبير سواء على الباحث أو على الناس ، وفي الوقت نفسه تكون النتائج قريبة من النتائج التي نحصل عليها لو أجرينا البحث على جميع أفراد المجتمع (حسن ، ١٩٩٨ ص : ٤٣٨) ، ومن متطلبات هذا البحث اختيار عينة البحث وهي مدرسة واحدة من المدارس الابتدائية ، إذ اختار الباحث مدرسة (أم البنين) الابتدائية للبنات مكاناً لتطبيق التجربة ، وقد احتوت هذه المدرسة على شعبة واحدة مكونة من (٣٠) تلميذةً ، قسم الباحث الشعبة إلى مجموعتين كل مجموعة تحتوي على (١٥) تلميذةً ، وتم اختيار إحدى المجموعتين عشوائياً وهي المجموعة (أ) لتكون المجموعة التجريبية والتي دُرِّست مادة قواعد اللغة العربية باستخدام أنموذج التعلم معاً ، والمجموعة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة والتي دُرِّست مادة قواعد اللغة العربية باستخدام الطريقة التقليدية .

تكافؤ المجموعتين : على الرغم من الاختيار العشوائي لمجموعتي البحث، حرص الباحث على تكافؤ المجموعتين في بعض المتغيرات التي يراها مؤثرة في نتائج البحث وهي:

١. أعمار التلميذات : تم التأكد من ذلك بمراجعة سجلات التلميذات في المدرسة ، إذ وجد الباحث أنَّ أعمار التلميذات كافة في حالة تقارب ، ولا يوجد هناك من تجاوز السن المعروف لتلميذة الصف السادس الابتدائي ، فضلاً عن ذلك لا يوجد بينهن تلميذات راسبات في السنة السابقة ، أي لا يوجد هناك استبعاد إحصائي .

٢. البيئة : علم الباحث أنَّ تلميذات الصف السادس الابتدائي كافة من منطقة واحدة ولا يوجد من هو من مكان أو منطقة أخرى ، ومن ذلك يتضح أنَّ التلميذات كافة من بيئة واحدة .

٣. إختبار المعلومات السابقة : أجرى الباحث اختباراً لمعرفة المعلومات السابقة ، إذ استعان بما يحتويه كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس الابتدائي في بداية الكتاب (تمرينات على ما سبق دراسته في صف الخامس الابتدائي)، واختار الباحث خمسة أسئلة (ينظر الملحق-١-) من مجموع الأسئلة البالغ عشرة، واختبر التلميذات في ذلك لمعرفة مدى ما تبقى في أذهانهن من معلومات وبعد تصحيح أوراق التلميذات حصل الباحث على درجات المجموعتين التجريبية والضابطة ينظر (ملحق-٢ -)، ثم عالج الباحث البيانات إحصائياً واتضح من خلالها عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية ، والجدول أدناه يوضح النتائج :

جدول (٢) يبين المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، والقيمة التائية المحسوبة مقارنةً بالجدولية لمتغير المعلومات السابقة للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١
					الجدولية	المحسوبة	
التجريبية	١٥	٦٧	٦,٥٩	٢٨	٢,٨٠	١,٥٦	غير دال إحصائياً
الضابطة	١٥	٦٥	٥,٨٥				

٤ .درجات التلميذات في مادة قواعد اللغة العربية في السنة السابقة (الصف الخامس الابتدائي) ، حصل الباحث على هذه الدرجات من سجلات الإدارة ينظر (ملحق ٢) وبعد معالجتها إحصائياً تبين عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين كما موضح في الجدول أدناه :

جدول (٣) يبين المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري، والقيمة التائية المحسوبة مقارنةً بالجدولية لمتغير درجات مادة قواعد اللغة العربية للسنة السابقة للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١
					الجدولية	المحسوبة	
التجريبية	١٥	٧٤	٩,١٠	٢٨	٢,٨٠	١,٣٨	غير دال إحصائياً
الضابطة	١٥	٧٣	٦,١٣				

مستلزمات البحث :

أولاً : الأهداف السلوكية : هي أهداف قصيرة المدى محدودة وسهلة التحقيق ، يمكن ملاحظتها وقياسها وهي تمثل سلوك التلميذ نفسه وليس سلوك غيره (نادر وآخرون ، ١٩٩١ ص ٥٢) ، وبعد اطلاع الباحث على الأهداف العامة لتدريس قواعد اللغة العربية وعلى المادة العلمية المقررة ، صاغ الأهداف السلوكية الخاصة بكل درس من دروس المادة ضمن المستويات الثلاثة الأولى من تصنيف Bloom (تذكر ، فهم ، تطبيق)، وبلغ عدد الأهداف السلوكية (٢٥) هدفاً سلوكياً ينظر (الملحق – ٣ –) ، وتم عرضهم على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها والتربية وعلم النفس• ، لمعرفة أرائهم حول مدى صلاحيتها وملائمتها للمستويات الموضوعة .

ثانياً : الخطط الدراسية : الخطة الدراسية هي العنوان الذي يعطي الشرح الموجز لكل ما يراد انجازه في الصف والوسائل المعينة التي تستخدم لهذا الغرض وتكون نتيجة لما يحدث من الفعاليات أثناء المدة التي تقضيها التلميذات مع المعلمة (سعد ، ١٩٩٠ ص : ٢٣٩) ، وعلى هذا الأساس وضع الباحث الخطة المناسبة للمجموعة التجريبية التي دُرِّست مادة قواعد اللغة العربية باستخدام أنموذج التعلم معاً ، إذ عمل الباحث على توضيح طريقة استخدام هذا الإنموذج لمعلمة المادة وعرفها بكل تفاصيله (ينظر الملحق – ٤ –) ، أما المجموعة الضابطة فقد دُرِّست المادة نفسها ولكن بالطريقة الاعتيادية التي تستخدمها معلمة المادة (وهي التي درَّست كلا المجموعتين لتلافي اختلاف متغير معلمة المادة أثناء سير التجربة) .

ثالثاً: إعداد الاختبار التحصيلي النهائي : الاختبار عنصر رئيس من عناصر التعليم الصفي ، إذ يمكن تضمينه على أنه وسيلة معينة على التعليم ، وذلك في أثناء العملية التعليمية وفي نهاياتها هذا فضلاً عن الغرض الرئيس في كونه أداة لجمع المعلومات من أجل اتخاذ القرار المناسب سواء على الصعيد الصفي ، أو على صعيد المؤسسات التربوية بشكل عام (أبو صالح وآخرون ، ١٩٩٦ ص: ٢٥) ، ويهدف الاختبار النهائي إلى تحديد مستوى التحصيل الدراسي للمجموعتين التجريبية والضابطة بعد الانتهاء من التجربة لقياس الأثر الذي أحدثه المتغير المستقل في المتغير التابع (العساف ، ١٩٨٨ ص : ٣٠٧) . ونظراً لعدم وجود اختبار تحصيلي مقنن قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي مكون من (٢٥) فقرةً معتمداً على المادة العلمية التي حددها الباحث ضمن مدة التجربة

وهي (النكرة والمعرفة ، المعرف بآل، العلم ، المعرف بالإضافة ، المبتدأ والخبر ، كان وأخواتها ، إنَّ وأخواتها) وعلى الأهداف السلوكية التي وضعها الباحث .

* **صدق الاختبار** : وهو مدى تمثيل الاختبار للجوانب التي يقيسها وكذلك التوازن بين هذه الجوانب بحيث يصبح من المنطقي أنْ يكون محتوى الاختبار صادقاً طالما أنَّه يشمل جميع عناصر الجانب المطلوب قياسه ويمثله ، ويقر هذا الصدق مجموعة من المتخصصين في مجال القدرة أو السمة أو الجانب الذي يقيسه الاختبار (عبد الرحمن، ١٩٨٣ ص : ٢٢٦) ويعد الاختبار صادقاً إذا كان يقيس ما أعد لقياسه (العساف ، ١٩٨٨ ص : ٤٢٩) ، ولغرض التأكد من صدق الاختبار فقد تم عرضه على مجموعة من الخبراء (ينظر أسماء الخبراء) لإبداء آرائهم حول صلاحية فقراته من حيث بنائها وكفايتها لقياس الأهداف السلوكية للموضوعات العلمية ، وقد أبدى السادة الخبراء ملاحظاتهم وتم الأخذ بها بشكل دقيق ، حتى ظهر الاختبار بشكله النهائي (ينظر الملحق – ٥ –) .

* **ثبات الاختبار** : وهو أنْ يعطي الاختبار النتائج نفسها إذا ما أُعيد تطبيقه على المجموعة نفسها (محجوب، ٢٠٠٢ ص : ٢٠٤) وهذا يعني أنَّ درجات الاختبار لا تتأثر بتغير العوامل والظروف الخارجية إذ إنَّ إعادة تطبيق الاختبار والحصول على النتائج نفسها يعني دلالة الاختبار على الأداء الفعلي أو الحقيقي للفرد مهما تغيرت الظروف (عبد الرحمن ، ١٩٨٣ ص : ١٨٩) ، ومن هذه الطرائق طريقة إعادة الاختبار(test-retest)، إذ تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية غير العينة الأصيلة والتي بلغت (٣٠) تلميذةً ثم أُعيد تطبيقه على المجموعة نفسها بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول وتمت معالجة البيانات إحصائياً لكلا الاختبارين ثم أُستخرج معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط Pearson وبلغ (٨٤،٠) ، وهو معامل ثبات جيد إذ يشير (الظاهر وآخرون، ١٩٩٩) إلى أنَّ الاختبار يعد ثابتاً إذا كان معامل ثباته يتراوح بين (٢٠ ,٠- ٨٠ ,٠) (الظاهر وآخرون ، ١٩٩٩ص : ١٢٩) .

* **مستوى الصعوبة** : حسب الباحث معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار باستخدام معادلة الصعوبة فتراوحت قيمته بين(٣٦ ,٠ – ٧٨ ,٠) لذا تعد فقرات الاختبار جيدة ، إذ يرى الكثير من علماء القياس والتقويم أنَّ المدى المقبول لمعامل الصعوبة يتراوح بين (٢٠ ,٠- ٨٠ ,٠) (بلوم ، ١٩٨٣، ص : ١٠٧) .

* **معامل تمييز الفقرات**: يقصد بمعامل التمييز ، قدرة الفقرة على تميز الفروق الفردية بين الأفراد الذين يملكون الصفة ، أو يعرفون الإجابة ، وبين الذين لا يملكون الصفة المقاسة ، أو لا يعرفون الإجابة الصحيحة لكل فقرة من الفقرات ، أو سؤال من القياس ، أو الاختبار (الإمام وآخرون ١٩٩٠ ص : ١١٤) وهو قدرة كل فقرة من فقرات الاختبار على التمييز بين الطلبة ذوي المستويات العليا والمستويات الدنيا بالنسبة للصفة التي يقيسها الاختبار (Stanley،١٩٧٠،P.٤٠٥) وحَسب الباحث معامل التمييز الخاص لكل فقرة من فقرات الاختبار وقد تراوحت قيمته بين (٢٩ ,٠- ٦٨ ,٠) ويرى (Brown،١٩٨١) إنَّ الفقرة تكون جيدة إذا كانت قدرتها التمييزية (٢٠ ,٠) فما فوق (Brown،١٩٨١،P.١٠٥) وعليه تكون جميع فقرات الاختبار ذات قوة تمييزية ضمن المدى المقبول .

* **تطبيق الاختبار** : بعد الإنتهاء من مدّة التجربة التي

إستمرت (٨) أسابيع ، والتي بدأت في يوم الثلاثاء الموافق ١٢/ ١٠/ ٢٠٠٤، وانتهت يوم الأحد الموافق ١٢/ ١٢/ ٢٠٠٤، طبقت التجربة معلمة المادة بعد أنْ اكتسبت التدريب المناسب للتدريس باستخدام أنموذج التعلم معاً، وذلك ليتجنب الباحث اختلاف عنصر المعلمة الذي يمكن أنْ يؤثر في نتائج التجربة، بعد انتهاء مدة التجربة حدد الباحث موعد لإجراء الاختبار النهائي لكلا المجموعتين قبل أسبوع من موعد تطبيقه من أجل إعطاء فرصة كافية للتلميذات للاستعداد للاختبار ، بعدها تمت عملية تصحيح الأوراق الامتحانية وحصل الباحث على البيانات الخاصة بكلا المجموعتين ينظر (ملحق – ٢ –) .

*** الوسائل الإحصائية :**

١ – معامل ارتباط Pearson : أُستخدم في حساب معامل ثبات الاختبار بطريقة (إعادة الاختبار) .

$$ر = \frac{ن \text{ مج س ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{\{ن \text{ مج س}^2 - (\text{مج س})^2\}\{ن \text{ مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2\}}}$$

(أبو صالح وآخرون ، ١٩٨٣ ص : ١٩٥) .

٢– اختبار (t.test) لعينتين مستقلتين متساويتين :

$$ر = \frac{س_1 - س_2}{\sqrt{\frac{(ع_1)^2 + (ع_2)^2}{ن - 1}}}$$

(منسي ، ١٩٨٦ ص : ٢٧٧) .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها : لغرض تحقيق هدف البحث في الكشف عن أثر أنموذج التعلم معاً في التحصيل وبعد انتهاء مدة تجربة البحث وتطبيق الاختبار التحصيلي النهائي لقياس تحصيل التلميذات في مادة قواعد اللغة العربية وذلك للتحقق من فرضية البحث السابقة الذكر، تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الاختبار التحصيلي النهائي للمجموعتين التجريبية والضابطة في مجال التحصيل بمستوى (التذكر ، الفهم ، التطبيق) ثم استخدم الباحث اختبار (t.test) لعينتين متساويتين ، وكما موضح في الجدول أدناه :

جدول (٤) يبين المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري، والقيمة التائية المحسوبة مقارنةً بالجدولية في الاختبار التحصيلي النهائي للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١
					الجدولية	المحسوبة	
التجريبية	١٥	٧٨	٩,١٠	٢٨	٢,٨٠	٩,٣٣	دال إحصائياً
الضابطة	١٥	٧١	٨,١				

إذ بلغ الوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية (٧٨) وبانحراف معياري (٨,٤٨) ، والوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة (٧١) وبانحراف معياري (٨,١) ، وعند حساب دلالة الفرق بين المجموعتين باستخدام الاختبار (t.test) لعينتين مستقلتين متساويتين، عند مستوى دلالة (٠,٠١) وبدرجة حرية (٢٨) ، وجد أنه دال إحصائياً حيث كانت القيمة التائية

المحسوبة (٩,٣٣) والقيمة الجدولية (٢,٨٠) ، ولما كانت القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، فإنَّ هذا يدل على تفوق تلميذات المجموعة التجريبية اللواتي درسْن قواعد اللغة العربية على وفق أنموذج التعلم معاً على طلبة المجموعة الضابطة اللواتي درسْن على وفق الطريقة التقليدية في مادة قواعد اللغة العربية في الاختبار التحصيلي النهائي ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية في متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية مقارنة مع تلميذات المجموعة الضابطة ، ويعزو الباحث سبب تفوق مستوى أداء المجموعة التجريبية وتحصيلها مقارنة مع المجموعة الضابطة إلى الأساس السايكولوجي والتفاعلي الذي تقوم عليه فلسفة أنموذج التعلم معاً ، والمتمثلة بتنشيط الأفكار وتحفيزها والعمل على تذكرها واسترجاعها من قبل الأفراد أنفسهم ، ومن خلال ما يقدمه كل فرد في المجموعة من دعم تعليمي لأفراد مجموعته مقارنة مع طرائق التعلم الأخرى التي تعتمد في معظمها على نشاط المتعلم لوحده وفاعليته.

الاستنتاجات : بناءً على النتائج التي توصل اليها هذا البحث يمكن استنتاج ما يأتي :

١ . أثبت أنموذج التعلم معاً فاعلية جيدة في زيادة تحصيل تلميذات الصف السادس الابتدائي .

٢ . أهمية أنموذج التعلم معاً في بناء الروح التعاونية والتفاعل مع الآخرين .

٣. إنَّ أنموذج التعلم معاً ينمي الشعور بالمسؤولية وضرورة أداء الواجبات الملقاة على عاتق كل عضو في المجموعة .

٤ . فاعلية أنموذج التعلم معاً في تنمية اتجاه حب المطالعة .

التوصيات : في ضوء نتائج هذا البحث ، يوصي الباحث بما يأتي :

١ . اعتماد أنموذج التعلم معاً في تدريس مادة قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية .

٢ .ضرورة اهتمام أعضاء الهيئة التعليمية باستخدام أنموذج التعلم معاً في تدريس مادة قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بسبب ما يتمتع به هذا الأنموذج من خصائص إيجابية تسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي .

٣. التأكيد على تدريس قواعد اللغة العربية بأسلوب المجموعات التعاونية ، وتدريب التلميذات على كيفية استخدام هذه الطريقة كونها من الطرائق التدريسية الحديثة .

٤ . اطلاع معلمي ومعلمات اللغة العربية على أسس تنفيذ أنموذج التعلم معاً وخطواته.

المقترحات : استكمالاً لما توصل إليه هذا البحث يقترح الباحث ما يأتي :

١ . دراسة مماثلة لهذا البحث على مستوى تلاميذ الصف السادس الابتدائي .

٢ . دراسة مماثلة لهذا البحث في مراحل وصفوف دراسية أُخرى .

٣. دراسة مماثلة لهذا البحث في متغيرات أُخرى كالاتجاهات ، الاحتفاظ بأثر التعلم (الاستبقاء) .

٤ . دراسة مماثلة لهذا البحث في مواد دراسية أخرى مثل (القراءة ، المطالعة ، الإملاء ، التعبير ، الأدب والنصوص).

المصادر :

١ . ابن جني ، أبو الفتح عثمان : الخصائص ، تحقيق محمد

علي النجار ، ط٢ ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٥٢م .
٢.أبو صالح ، صبحي وعدنان محمد عوض : مقدمة في الإحصاء ، ط١ ، دار جون وايلي وأولاده للنشر والطباعة، لندن ١٩٨٣ م .
٣. أبو صالح ، صبحي وآخرون : القياس والتقويم ، ط١، مطابع الكتاب المدرسي ، صنعاء ١٩٩٠ م .
٤. أبو مغلي ، سميح:الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، ط ٢، مجدلاوي للنشر والتوزيع،عمان١٩٨٦م .
٥. الإمام ، مصطفى محمود وآخرون : التقويم والقياس، ط٢ ، دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع ، بغداد ١٩٩٠م .
٦. بلوم، بنيامين س. وآخرون: تقييم تعلم الطالب التجميعي والتكويني، ترجمة محمد أمين المفتي وآخرون، مطابع المكتب المصري الحديث ، القاهرة ١٩٨٣م .
٧. الجبّان ، رياض عارف : المنهج التربوي وطرائق تدريسه رؤية إسلامية معاصرة ، ط٢ ، بيت الحكمة ، دمشق ٢٠٠٣ .
٨. الجبوري ، فتحي طه مشعل : أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في اكتساب المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، مجلة أبحاث كلية المعلمين، جامعة الموصل ، المجلد الأول ، العدد الأول ، كانون الأول ٢٠٠٣ م .
٩. الجعفري ، ماهر إسماعيل إبراهيم : اختيار معلم تدريس الكبار وتدريبه ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بغداد ١٩٧٩ م .
١٠. حسن ، عبد الباسط محمد : أصول البحث العلمي ، ط١٢ ، مكتبة وهبة ، القاهرة ١٩٨٩ م .
١١. الحصري ، ساطع ويوسف العنيزي : طرق التدريس العامة ، ط١ ، مكتبة الفلاح ، الكويت ٢٠٠٠م .
١٢. حمود ، رباب عبد حسين : أثر استخدام التعلم التعاوني والتعلم الفردي في حل التمارين الرياضية لطلبة كلية المعلمين ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية المعلمين، الجامعة المستنصرية ، بغداد ٢٠٠١م .
١٣. الحيلة ، محمد محمود : أثر استخدام التعلم الفردي في تحصيل طلبة الصف السابع في مادة العلوم (دراسة مقارنة) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، السودان ، جامعة الخرطوم ١٩٩٦ م .
١٤. الحيلة ، محمد محمود : التصميم التعليمي – نظرية وممارسة – ، ط ١ ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، عمان ١٩٩٩م .
١٥. الخضير ، خضير سعود : طرق وأساليب قياس وتقويم الطلبة ، المجلة القطرية للتربية والثقافة والعلوم، العدد ١١٨ ، سبتمبر ، الدوحة ١٩٩٧م .
١٦. الخطيب ، محمد إبراهيم أحمد : أثر جنس المجموعة وحجمها في التعلم التعاوني على التحصيل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، ١٩٩٥ م .
١٧. الخليلي ، خليل يوسف : التحصيل الدراسي لدى طلبة التعليم الإعدادي ، وزارة التربية ،والتعليم ، المنامة، ١٩٩٧م .
١٨. الدليمي ، طه علي حسين : تحليل الجملة في تدريس قواعد اللغة العربية وأثرها في التحصيل وفي تجنب الخطأ النحوي لطلبة المرحلة الإعدادية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد – كلية التربية – ابن رشد ، ١٩٨٩م .

١٩. الرحيم ، أحمد حسن وآخرون : طرائق تعليم اللغة العربية للصف الخامس معاهد إعداد المعلمين والمعلمات ، ط ٨ ، مطبعة وزارة التربية ، بغداد ١٩٩٧ م .
٢٠. الزوبعي ، عبد الجليل ، ومحمد أحمد الغنام : مناهج البحث في التربية ، ط١ ، مطابع التعليم العالي ، مطبعة جامعة بغداد ١٩٨١م .
٢١. السامرائي ، هاشم وآخرون : طرائق التدريس العامة وتنمية التفكير ، ط١ ، دار الامل ، أربد ١٩٩٤م .
٢٢. سعد ، نهاد صبيح : الطرق الخاصة في تدريس العلوم الاجتماعية ، ط١ ، مطابع التعليم العالي ، جامعة بغداد ١٩٩٠ .
٢٣. سوسر ، دي : علم اللغة العام ، ترجمة د. نوئيل يوسف عزيز ، ط١ ، دار الحرية للطباعة بغداد ١٩٨٥م .
٢٤. شمو ، محاسن إبراهيم : بعض مشكلات تدريس التربية الأسرية (الاقتصاد المنزلي) بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية ، المجلة التربوية ، العدد ٦١ المجلد ١٦ ، جامعة الكويت ، ٢٠٠١م .
٢٥. الصدر، آية الله العظمى الشهيد السعيد السيد محمد باقر : رسالتنا ، ط١، دار التوحيد ، طهران ٢٠٠٣.
٢٦.ظافر ، محمد إسماعيل ويوسف حمادي : التدريس في اللغة العربية ، ط١ ، دار المريخ للطباعة والنشر ، الرياض ١٩٨٤م .
٢٧. الظاهر ، زكريا وآخرون : مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط١ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ١٩٩٩م .
٢٨. عبد الرحمن ، سعد : القياس النفسي ، ط١ ، مكتبة الفلاح ، الكويت ١٩٨٣ م .
٢٩.عثمان ، محمد يوسف : أثر أسلوب التعلم التعاوني ونمو الشخصية على التحصيل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، الأردن ١٩٩٥ م .
٣٠.العساف ، صالح : مدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ، ط١ ، شركة العبيكات ، الرياض ١٩٨٨م .
٣١. العزاوي ، عدنان عبد الكريم محمود : أثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الرابع العام في مادة الأدب والنصوص ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية – ابن رشد ٢٠٠٣م.
٣٢. العقيل ، إبراهيم: الشامل في تدريب المعلمين (التعلم التعاوني) ، ط١ ، دار المؤلف للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ٢٠٠٣م .
٣٣.العوبلي ، عوف : الوسائل التعليمية (المفهوم – الأنواع – الخصائص) ، ط١ ، مؤسسة التدريب المهني، عمان ١٩٨٧م .
٣٤. قنديلجي ، عامر : البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية ، ط١ ، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، عمان ٢٠٠٢م .
٣٥. اللبدي ، محمد سمير : المتعلمون وقواعد النحو ، مجلة المعلم / الطالب ، العدد (٣ ، ٤) ، معهد التربية التابع لليونسكو ، دائرة التربية والتعليم ، عمان ١٩٩٩ م .
٣٦. مجاور ، محمد صلاح الدين علي : تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية ، أسسه و تطبيقاته التربوية ، ط ١ ، دار المعارف بمصر ، القاهرة ١٩٦٩م .
٣٧. محجوب ، وجيه : البحث العلمي ومناهجه ، ط١، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة بغداد ٢٠٠٢م.
٣٨. معروف ، محمود نايف : خصائص العربية وطرائق

تدريسها ، ط ١ ، دار النفائس ، بيروت ١٩٨٥م .
٣٩. مؤسسة البلاغ : مباديء النهوض الاجتماعي ، ط ٢، طهران ٢٠٠٤ م .
٤٠. الموسوي ، نجم عبدالله غالي : أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في تحصيل طلبة كلية التربية الأساسية في مادة العروض ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الأساسية – ميسان – جامعة البصرة ٢٠٠٤م .
٤١. منسي ، محمود عبد الحليم : الإحصاء الوصفي والاستدلالي في العلوم التربوية والنفسية ، ط١ ، مكتبة الفلاح ، الكويت ١٩٨٦ .
٤٢. نادر، سعد عبد الوهاب ، وآخرون : طرائق تدريس العلوم لمعاهد المعلمين ، ط١٠ ، مطبعة وزارة التربية ، أربيل ١٩٩١م .
٤٣. الناصر ، عبد المجيد حمزة و عصرية ردام المرزوك : العينات ، ط١ ، مطبعة التعليم العالي ، جامعة الموصل ١٩٨٩م .
٤٤. النجفي ، محسن علي : دراسات في الآديولوجية المقارنة ، ط ١ ، مؤسسة البلاغ ، بيروت ١٩٩٣م .
٤٥. الهاشمي ، عابد توفيق : الموجه العملي لمدرسي اللغة العربية ،ط١ ، مطبعة الأرشاد ، بغداد ١٩٧٢ م .
٤٦. يونس ، فتحي علي وآخرون : أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية ، ط١ ، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة ١٩٨١م .
٤٧- Brown, Frederick, G. (١٩٨١). Measurring Classroom Achievement, Holt, Rinehart and Winiston, New York.
٤٨- Stanley, Julian, C. & Kenneth, D.H. (١٩٧٠) Educational and psychological Measurement and Evaluation, Englewood and Cllif, Prentice. Hall, INC, New Jersey.

ملحق (١) اختبار المعلومات السابقة .

ملاحظة : الإجابة عن الأسئلة كافة .

س١ / استخرج الأسماء والأفعال والحروف مما يأتي :

١. قال تعالى : ((خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ)) . ٢. النظافةُ من الإيمانِ .

٣. يعملُ العاملون على زيادةِ الإنتاجِ . ٤. يجتهدُ الطالبُ ليخدمَ وطنهُ . ٥. اسمعْ نصيحةَ المعلمِ .

س٢ / حول الجمل الاسمية إلى فعلية والجمل الفعلية إلى اسمية فيما يأتي :

١. يخدمُ المعلمون وطنهم . ٢. عاد اللاعبان من الملعب .

٣. المسلم يقيم الصلاة . ٤. الفلاحُ يزرعُ أرضه

٥. الوطن يتقدم بتضحية رجاله .

س٣ / استخرج ما في النص من أفعال وبين أنواعها :

(الكتابُ صديقٌ معطاءٌ ، فكم أعطى المعرفة ، وفتحَ أمامَ القارىء آفاقاً واسعة ، وهو مدرسةٌ تنقلُ إليكَ ولا تشترطُ سناً معينةً ، إني لأتصور هذا الذي لا يقرأ كأنه لا يعيش، ولا يغني عن القراءة شيءٌ ، بل لا شيءَ في الدنيا يعادل القراءة ، فأمسكْ في وقت فراغك كتاباً ، واقرأه ، وتسلح بالعلم والمعرفة) .

س٤ / استخرج ما في النص الآتي من حروف جر ثم بين الأسماء المجرورة وعلامة جر كل منها :

(تندفعُ الطائرةُ عندَ الطيران بقوةٍ عظيمةٍ ، وتظلُّ تبتعدُ عن الأرض حتى تطيرَ إلى ارتفاعٍ شاهقٍ ، والطائراتُ تنقلُ المسافرين من دولةٍ إلى أخرى ، ويعضها يستخدمُ في أغراضٍ حربيةٍ ، وقد أُدخلت عليها تحسيناتٌ كثيرةٌ وذلك للمحافظة على أرواح الركاب) .

س٥ / أكمل الجمل الآتية بوضع ما تحتاج إليه من (معطوف أو معطوف عليه) مضبوط بالشكل في المكان الخالي .

١. جلسَ الأب فـ ..... . ٢. حصد الفلاحُ .....ثم القمح . ٣. أكلتُ ..... فالتفاحة .

٤. الليلُ ..... يتعاقبان . ٥. على الإنسان أنْ يصلح نفسهُ أولاً ثم ..... .

ملحق (٢) درجات تلميذات عينة البحث .

	درجات اختبار المعلومات السابقة		درجات مادة (قواعد اللغة العربية) للسنة السابقة		درجات الاختبار التحصيلي النهائي	
ت	أ	ب	أ	ب	أ	ب
١	٦٥	٦٠	٨١	٧٠	٨٥	٧٠
٢	٧٠	٦٨	٧٥	٦٨	٧٨	٧٣
٣	٧٣	٧٠	٦٦	٧٥	٧٦	٦٠
٤	٧٢	٧١	٧١	٦٠	٨٢	٧٢
٥	٨٢	٧١	٦٩	٦٦	٧١	٨١
٦	٦٦	٦٧	٦٥	٦٧	٦٥	٧٠
٧	٥٧	٥٢	٧٠	٦٥	٩٠	٧٨
٨	٧٢	٦٣	٩٢	٦٣	٨٢	٧٣
٩	٦٢	٥٥	٧٤	٧٧	٧٧	٦٢
١٠	٦٣	٧٢	٨٦	٦٦	٦١	٥٦
١١	٧١	٦٠	٩١	٧٠	٩٣	٧٩
١٢	٧٢	٦٨	٧٣	٦٨	٨٤	٦٢
١٣	٦٧	٥٨	٦٥	٦٢	٧٦	٨٧
١٤	٥٥	٧٢	٧٠	٦٣	٨١	٧٠
١٥	٦٨	٦٩	٦٢	٥٠	٧٠	٧٢

ملحق (٣) الأهداف السلوكية

ت	الأهداف السلوكية	المستوى
١	يوضح معنى الاسم النكرة .	تذكر
٢	يبين الفرق بين المعرف بال والاسم النكرة .	فهم
٣	يعدد أنواع الاسم العلم .	تذكر
٤	يعطي جملاً فيها أنواع الاسم العلم .	تطبيق
٥	يعين الاسم العلم في مجموعة من الجمل .	تطبيق
٦	يوضح معنى المعرف بالإضافة .	تذكر
٧	يدخل مجموعة من الأسماء في حالة إضافة .	تطبيق
٨	يميز بين المعرف بالإضافة والاسم النكرة .	فهم
٩	يعرف المبتدأ والخبر .	تذكر
١٠	يدرك علامة رفع المبتدأ والخبر في حالة المفرد والمثنى والجمع .	تذكر
١١	يضع مبتدأ لكل خبر محذوف .	تطبيق
١٢	يضع خبر لكل مبتدأ محذوف .	تطبيق
١٣	يستخرج المبتدأ والخبر من مجموعة من الجمل .	تطبيق
١٤	يحفظ كان وأخواتها .	تذكر
١٥	يدرك عمل كان وأخواتها .	فهم
١٦	يعطي معاني كان وأخواتها .	تذكر
١٧	يدخل كان أو إحدى أخواتها على مجموعة من الجمل .	تطبيق
١٨	يحذف كان أو إحدى أخواتها من مجموعة من الجمل .	تطبيق
١٩	يحفظ إنَّ وأخواتها .	تذكر
٢٠	يدرك عمل إنَّ وأخواتها .	فهم
٢١	يعطي معاني إنَّ وأخواتها .	تذكر
٢٢	يدخل كان أو إنَّ أوإحدى أخواتهما على مجموعة من الجمل .	تطبيق
٢٣	يحذف كان أو إنَّ أو إحدى أخواتهما من مجموعة من الجمل .	تطبيق
٢٤	يقارن بين كان وأخواتها وإنَّ وأخواتها من حيث العمل .	تطبيق
٢٥	يعرب مجموعة من الجمل .	تطبيق

ملحق (٤) أنموذج خطة تدريسية يومية تطبق على طلبة المجموعة التجريبية .

أولاً : تعريف بالخطة .

اليوم والتأريخ :الثلاثاء ٣٠ / ١١ / ٢٠٠٤م .

اسم الموضوع : كان وأخواتها .

الصف والشعبة : السادس (أ) ، مدرسة : أم البنين الابتدائية للبنات .

ثانياً : الهدف العام .

ويتضمن أهداف تدريس مادة قواعد اللغة العربية وهي :

١. المحافظة على سلامة اللغة العربية .

٢. تنمية الثروة اللغوية بفضل ما يعرض عليهم من الأمثلة والشواهد والأساليب ذات المعاني القيمة والصياغة السليمة .

٣. التدريب على التفكير السليم والقدرة على الإفصاح والإبانة .

٤. تنمية التمكن من فهم التراكيب المعقدة وفك غموضها.

٥. معرفة أوضاع اللغة العربية وصيغها وبيان ما يطرأ عليها من أحوال صرفية ونحوية .

٦. تنمية الذوق الأدبي والفني عند التلاميذ عن طريق نقل المعاني والأفكار والأحاسيس إلى القارىء أو السامع بدقة ووضوح ويسر وقوة لأن هناك علاقة وطيدة بين اللفظ والمعنى فكل منهما يخدم الآخر ويعينه .

ثالثاً : الأهداف الخاصة(الأهداف السلوكية) . (راجع الملحق – ٤ – الخاص بالأهداف السلوكية) .

رابعاً الوسائل التعليمية . (السبورة والطباشير ، الكتاب المدرسي ، أنموذج التعلم معاً)

خامساً : خطوات تنفيذ الدرس .

١) في أول حصة دراسية قامت معلمة المادة بتقسيم تلميذات المجموعة التجريبية البالغ عددهن (١٥) تلميذةً إلى ثلاث مجموعات – المجموعة (أ) والمجموعة (ب) والمجموعة (ج) – ، وكل مجموعة عدد أعضائها (٥) أعضاء ، وكذلك في نهاية كل حصة دراسية تقسم معلمة المادة الموضوع الدراسي إلى خمسة أجزاء ، فالتلميذة رقم (١) في المجموعات كافة لها جزء من الموضوع الدراسي والتلميذة رقم (٢) في المجموعات كافة لها الجزء الآتي وهكذا ... إلى بقية التلميذات ، وتقسيم موضوع درس اليوم على ما ياتي :

– التلميذات اللواتي يحملن رقم (١) يكون واجبهن معرفة كان وأخواتها .

– التلميذات اللواتي يحملن رقم (٢) يكون واجبهن حفظ معنى كان وأخواتها .

– التلميذات اللواتي يحملن رقم (٣) يكون واجبهن إدراك عمل كان وأخواتها .

– التلميذات اللواتي يحملن الرقم (٤) يكون واجبهن إدخال كان أو إحدى أخواتها على مجموعة من الجمل .

– التلميذات اللواتي يحملن الرقم (٥) يكون واجبهن حذف كان أو إحدى أخواتها من مجموعة من الجمل .

٢) في بداية الحصة الدراسية تذكر معلمة المادة نبذة موجزة عن الدرس السابق وهو المبتدأ والخبر ، وتعطي أمثلة عن الحالات الثلاث (الرفع ، النصب ، الجر) ، مع بيان السبب في ذلك .

ت	الجملة	علامة الإعراب	السبب
١	المهندس بارع .	الضمة	لأنه مفرد
٢	المهندسان بارعان .	الألف والنون	لانه مثنى
٣	المهندسون بارعون .	الواو والنون	لأنه جمع

٣) تعرف معلمة المادة التلميذات بالأهداف السلوكية الخاصة بموضوع كان وأخواتها وذلك بكتابتها على الجانب الأيمن من السبورة .

٤) تطلب المعلمة من التلميذات ذوات المهمات الجزئية المتشابهة الاجتماع معاً لشرح الفقرات التي أُسندت إليهن ومناقشة الأفكار وتبادل الآراء ، وتطلب منهن تنظيم المقاعد الدراسية على شكل حلقات دائرية (مع التأكيد على السرعة والهدوء) فيكون الاجتماع كالآتي :

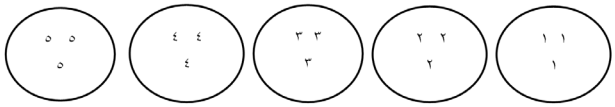

وبعد أنْ يبدأ أعضاء المجموعات الفرعية بمناقشة فقرات الدرس الخاصة بهم تحرص المعلمة على تذكير التلميذات بأنَّ لديهن (١٠) دقائق فقط لإتمام مناقشة الفقرات ، مراقبة أدائهن ، تقديم التوجيهات ، الإجابة عن أسئلة التلميذات إذا تطلب الأمر .

٥ . بعد الانتهاء من الوقت المحدد تطلب المعلمة من التلميذات العودة إلى مجموعاتهن الأصلية مع ضرورة الالتزام بالهدوء والسرعة ، ثم تبدأ كل تلميذة في المجموعة الأصلية بشرح وتوضيح الفقرات الموكلة إليها إلى زميلاتها في المجموعة ، وتعطيهن المعلمة وقت مقداره (١٥) دقيقة فقط ، بعدها توزع معلمة المادة ورقة عمل مدون عليها بعض التمرينات ، وتحل بصورة جماعية مع مراعاة كتابة الرمز المخصص لكل مجموعة ، والمجموعة المتفوقة تحصل على إثابة جماعية للأعضاء كافة ، وفي هذه الأثناء تحاول معلمة المادة أنْ يكون لها دور واضح من خلال تحركاتها المستمرة بين المجموعات وتوجيهاتها العلمية والتربوية ، وملاحظة عمل كل عنصر من عناصر المجموعات وتقول لبعضهن مثلاً : (شكراً على حسن ترتيب الورقة ونظافتها ، حاولنَّ أن تشتركنَّ جميعاً في الإجابة عن الأسئلة ، أنتِ يا .. أعطِ فرصة لزميلاتكِ الآخريات في الإجابة عن الأسئلة ، أمامكن وقت مناسب لا تستعجلنَّ في الإجابة ، أرجو أنْ تكون إجاباتكنَّ دقيقة وموضوعية ، الحل يجب أن يكون في ورقة خاصة ، ومستقلة ، وليس على ورقة العمل ، لابد من كتابة اسم اليوم والتأريخ ، واسم الموضوع ، التزموا الهدوء عند المناقشة ، وتبادل الآراء ، لا بأس بالاستعانة بالمادة العلمية التي أمامكنَّ... الخ) من التوجيهات والإرشادات التي تطرح بين الحين والآخر عندما تكون هناك ضرورة ملحة لذلك ، وفي نهاية الوقت المقرر لحل الأسئلة تعلن معلمة المادة أنَّ الوقت انتهى ، فتسلم كل مجموعة ورقة عملها .

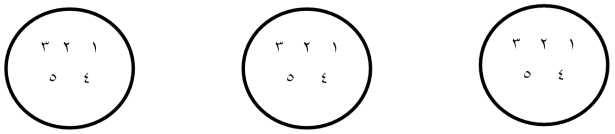

(المجموعة – أ –) (المجموعة – ب –) (المجموعة – ج –)

٦ . تحل معلمة المادة التمرينات التي في ورقة العمل بصورة شفهية وسريعة .

٧ . تحديد الواجب البيتي : توزع معلمة المادة الموضوع الجديد (إنَّ وأخواتها) الذي قامت بتحديده مسبقاً خارج قاعة الدرس ، وفق الخطة المقررة على أعضاء كل مجموعة ، لغرض تحضيره وتهيئة ما يلزم له في الدرس القادم .

عناصر الدرس	رقم الخطوة	عدد الدقائق
التمهيد	١	١
المقدمة	٢	٣
تعريف بالاهداف السلوكية	٣	٢
تكوين المجموعات الجزئية	٤	١٠
العودة إلى المجموعات الاصلية	٥	١٥
حل الاسئلة والتمرينات	٦	١٠
الواجب البيتي	٧	٤
المجموع	–	٤٥

ملحق (٥) الاختبار التحصيلي النهائي

ملاحظة : الإجابة عن الأسئلة كافة (لكل سؤال ٢٠ درجة) .

س١ / استخرج الاسم العلم والمعرف بال والمعرف بالإضافة من الجمل الآتية : (الإجابة عن خمسة فقط) .

١ . حضارةُ العراقِ عريقةٌ .

٢ . تمرُ البصرةِ جيدٌ .

٣.سيارةُ النجدةِ سريعةٌ .

٤ . القدسُ مدينةٍ عربيةٌ .

٥ . وقف البلبلُ فوقَ الشجرةِ .

٦ . علمُ العراقِ جميلٌ .

س٢ / أعطِ جملاً مفيدةً لما يأتي :(الإجابة عن خمسة فقط).

١ . اسم نكرة .

٢ . اسم علم لمذكر .

٣ . اسم علم لمؤنث .

٤ . من أخوات كان يفيد التوقيت في الصباح .

٥ . اسم علم لمكان .

٦ . من أخوات إنَّ تفيد التشبيه .

س٣ / أ- أدخلِ إنَّ أو أحدى أخواتها على هاتين الجملتين:

١ . التوفيرُ مفيدٌ .

٢ . الصديقان مخلصان .

ب- أدخلِ كان أو أحدى أخواتها على هاتين الجملتين :

١ . الرياضيون نشيطون .

٢ . الحارسان يقظان .

س٤ / استخرجِ المبتدأ والخبر من الجمل الآتية : (الإجابة عن خمسة فقط) .

١ . القصتان مفيدتان .

٢ . المهندسون مجتهدون .

٣.الوطنُ مقدسٌ لدينا .

٤ . المعلماتُ عطوفاتٌ على التلاميذ.

٥ .المسلمون يحجون إلى بيت الله الحرام .

٦ . الممرضات ساهرات في المستشفى .

س٥ / إعربِ ما يأتي :

١ . إنَّ العلم نور .

٢ . يظلُ المخلصون محترمين .